المصدر: الأحاد
التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

الاغتيال يعمق الانقسام إزاء الوجود السوري

دبلوماسيون: لبنان متجه نحو مرحلة بالغة الخطورة

بيروت-نيكولاس بلانفورد: ربما يكون اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قد حرم المعارضة من عضو رئيسي، ولكنه قد يدعم في نهاية الأمر الدعوة لإنهاء ما يسمى بـ"الهيمنة السورية". وجاء اغتيال الحريري في وقت بالغ الحساسية بالنسبة للبنان قبل شهرين من الانتخابات البرلمانية التي ينظر اليها إلى حد كبير على أنها استفتاء على النفوذ العسكري والسياسي السوري.

وقال المحلل السياسي اللبناني فريد الخازن: "سيترك غياب الحريري فراغا سياسيا هائلا في لبنان..انه ليس زعيما لبنانيا فحسب ولكنه ربما كان أشهر سياسي لبناني في الخارج"، وأضاف: "دوره محوري وضروري في المعارضة فإذا أجريت الانتخابات في بيروت في الأسبوع المقبل سيسجل أنصار الحريري انتصارا ساحقا ومن الأسلم أن تفكر الحكومة في إمكانية تأجيل الانتخابات".

وحملت المعارضة سوريا والحكومة اللبنانية المدعومة من قبلها، مسؤولية اغتيال الحريري، وطلبت حماية المجتمع الدولي وهي خطوة من شأنها أن تعزز الضغوط الدولية المتزايدة على سوريا لمغادرة لبنان. وقال سامي بارودي استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في لبنان: "هناك بعض الضغوط بالفعل وربما يزيد الضغط على سوريا..مهما قال السوريون فإن المجتمع الدولي سيحاول أن يحملهم شيئا من المسؤولية." واضاف: "لا اعتقد أن السوريين يشعرون بارتياح أكبر الآن عما كان عليه الحال في وجوده".

وقال المحلل السياسي اللبناني وليد مبارك "إذا كان من وراء الحادث يهدف لإشاعة الفوضى وزعزعة استقرار السياسة اللبنانية فلا طائل من وراء ذلك. لا اعتقد أن اللبنانيين مستعدون لحرب اخرى بعد 15عاما من الحرب الأهلية." فيما قال موالون لسوريا ان تواجدها العسكري هو فقط الذي حال دون سقوط لبنان في حالة من الفوضى مرة اخرى، وقال ماجنوس رانستورب محلل شؤون الارهاب في جامعة سانت اندروز البريطانية: "انه إشارة لهؤلاء المعارضين..هذا يمكن أن يحدث لكم..إنه يفتح الطريق أمام تصاعد التوتر داخل لبنان ولكن من السابق لأوانه التنبؤ بانه سيزعزع استقرار البلاد". واضاف: "حجم ونطاق الهجوم يظهر مستوى الحرفية في عملية ضد شخصية محاطة بحماية مثل الحريري..من المستبعد أن يكون منفذوه من الهواة..كان حجمه هائلا لضمان عدم نجاته". وبالرغم من عدم وجود نقص في المدبرين ودوافعهم، إلا أن بعض المحللين يقولون إنه بغض النظر عن الذي يقف وراء الجريمة، فإن سوريا سوف تلام فعليا، وستزداد المعارضة جرأة. وقال مايكل يونج، محلل سياسي لبناني :"لو نظرنا إلى المسألة من مختلف الزوايا، فإنها ستكون ضربة موجعة للسوريين. فلن ينظر أحد الى أي جهة غيرهم بأية جدية".

واكد المحللون أن اغتيال شخصية بحجم الحريري فيه تجاوز لكل الخطوط الحمر، وسوف يقوي شوكة المعارضة، ويزيد حجم التزامها. لكن غالبية المحللين والدبلوماسيين اشاروا الى ان لبنان متجه نحو فترة من عدم اليقين بالغة الخطورة. وقال دبلوماسي أوروبي مقيم في بيروت: "ما حدث سوف يزعزع استقرار البلاد بشكل كبير لفترة طويلة قادمة".

عن خدمة كريستيان ساسينس منيتور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية